

التطور التشريعي للتنظيم القضائي في الجزائر: لمحة عامة شهد التنظيم القضائي في الجزائر تطورات كبيرة على مر العصور، متأثراً بالظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها البلاد. ويعكس هذا التطور سعي الجزائر الدائم إلى بناء نظام قضائي عادل وفعال. **المراحل الرئيسية في التطور: ** * **الفترة الاستعمارية:** سيطرة القضاء الفرنسي، تطبيق القوانين الفرنسية، وتهميش القضاء الإسلامي. * **مرحلة الاستقلال:** بناء نظام قضائي مستقل ووطني، إصدار قوانين جديدة تتناسب مع خصوصية المجتمع الجزائري، وإعادة الاعتبار للقضاء الإسلامي. * **التعديلات الدستورية والإصلاحات القضائية:** تعديل الدستور عدة مرات، إنشاء محاكم جديدة وتوسيع اختصاصاتها، وتطوير آليات المحاسبة والشفافية في القضاء. * **أهم الملامح الحالية: ** * **وحدة القضاء:** وجود قضاء واحد ينظر في جميع أنواع القضايا. * **الاستقلال القضائي:** ضمان استقلال القضاء عن السلطات الأخرى. * **تعدد الاختصاصات:** محاكم مختصة في مختلف المجالات كالمحاكم المدنية والتجارية والإدارية. * **القضاء الإسلامي:** دور هام في الفصل في بعض القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصية. * **التحديات المستقبلية: ** * تطوير أداء القضاء: تسريع الإجراءات وتحسين جودة الأحكام. * مكافحة الفساد: تعزيز مكافحة الفساد في القطاع القضائي. * التكوين المستمر للقضاة: توفير برامج تدريبية مستمرة لتحديث معرفتهم. * رقمنة القضاء: تطوير البنية التحتية الرقمية لتسهيل الإجراءات.